بحث بعنوان

المشروعات الصغيرة وعلاقتها بتحقيق التمكين الإقتصادى للفتيات

Small projects and their relationship to achieving economic empowerment for girls

إعداد

د/ ربيع سيد ربيع مصطفى

أستاذ تنظيم المجتمع المساعد

المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بكفر صقر – الشرقية

مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية جامعة الفيوم
https://jfss.journals.ekb.eg
Email: journalssw@fayoum.edu.eg
online ISSN: 2682 - 2679 print ISSN : 2682-2660 Arcif:Q2
تاريخ استلام البحث ٢٠٢٥/٩/٨ تاريخ قبول البحث ٢٠٢٥/٩/٢٣ تاريخ النشر ٢٠٢٥/١٠/١
Doi 10.21608/jfss.2025.456523
Url https://jfss.journals.ekb.eg/article_456523.html

المستخلص:

إستهدفت الدراسة تحديد واقع التمكين الإقتصادى للفتيات، تحديد دور المشروعات الصغيرة فى تحقيق التمكين الإقتصادى للفتيات، تحديد أهم المعوقات التي تواجه المشروعات الصغيرة في تحقيق التمكين الإقتصادى للفتيات، تحديد مقترحات تفعيل دور المشروعات الصغيرة فى تحقيق التمكين الإقتصادى للفتيات، حدد الباحث نوع دراسته فى (الدراسة الوصفية) وإستعان بمنهج المسح الإجتماعى بالعينة العشوائية البسيطة وتكونت عينة الدراسة من (٩٧) مفردة موزعة على المؤسسات محل الدراسة، وأشارت نتائج الدراسة إختلاف الخصائص الإجتماعية لعينة الدراسة من الفتيات المستفيدات من المشروعات الصغيرة وأن نسبة (٤٦.٤٪) تبلغ أعمارهم (٣٠: ٣٥) سنة ونسبة (٤٤.٣٪) حاصلين علي مؤهل تعليم متوسط ونسبة (٧٦.٣) من الحضر ونسبة (٥٠.٥٪) من عينة الشباب أعزب ونسبة (٧٤.٢٪) يعملون في الأعمال الحرفية، بما انه تم قبول صحة الفروض الفرعية للدراسة فأننا نقبل الفرض الرئيسي للدراسة ومؤداه: توجد علاقة طرديه داله احصائياً بين المشروعات الصغيرة وتحقيق التمكين الإقتصادى للفتيات.

الكلمات المفتاحية: المشروعات الصغيرة، التمكين الإقتصادى.

Abstract:

The study aimed to determine the reality of economic empowerment for girls, identify the role of small projects in achieving economic empowerment for girls, identify the main obstacles facing small projects in achieving economic empowerment for girls, and propose means to activate the role of small projects in achieving economic empowerment for girls. The researcher defined the type of study as (descriptive study) and employed the social survey method using a simple random sample, which consisted of (97) individuals distributed across the institutions under study. The results indicated differences in the social characteristics of the sample of girls benefiting from small projects, with (46.4%) being aged (30-35) years, (44.3%) holding a secondary education qualification, (76.3%) living in urban areas, (50.5%) of the youth sample being single, and (74.2%) working in craft-related jobs. As the acceptance of the validity of the sub-hypotheses of the study was confirmed, we accept the main hypothesis of the study, which states: There is a statistically significant direct relationship between small projects and achieving economic empowerment for girls.

Keywords: small projects, economic empowerment.

أولاً: مدخل مشكلة الدراسة:

تعد قضية تمكين الفتيات إقتصادياً من القضايا المحورية التي تحظى بإهتمام متزايد على المستويين المحلي والعالمي، نظراً لدورها الحيوي في تحقيق التنمية المستدامة وتعزيز العدالة الإجتماعية، فتمكين الفتيات إقتصادياً لا يقتصر على تحسين مستوى دخلهن أو رفع قدرتهن على المشاركة في سوق العمل فحسب، بل يمتد ليشمل تعزيز قدرتهن على إتخاذ القرارات المستقلة، وتحقيق الإكتفاء الذاتي والمساهمة الفعالة في دعم الإقتصاد الوطني (السيسي، ٢٠١٣، ص ٣٢).

أوضحت دراسة Bang Heekuk (2003) الي أن المشروعات الصغيرة لها دور في تحسين الظروف الإقتصادية والإجتماعية للمجتمع وذلك من خلال المساعدات المتبادلة التي تتم بيم المستثمرين.

أما دراسة Janice (2004) أكدت أن تنمية معارف ومهارات وقدرات الفئات الفقيرة وإستثمارها في مشروعات إنتاجية صغيرة توفر أموال وتعيد بناء قدراتها من اجل تحسين مستوى معيشتها والحصول على مكان أفضل في المجتمع.

وفي ظل التحديات الإقتصادية والإجتماعية المعاصرة، برزت المشروعات الصغيرة كأحد أهم الآليات الفاعلة لتحقيق هذا التمكين، إذ أثبتت التجارب العملية أن المشروعات الصغيرة تمثل مدخلاً أساسياً لتوفير فرص عمل مستقلة، وتطوير مهارات الفتيات، ورفع كفاءتهن الإنتاجية، كما توفر هذه المشروعات مساحة أكبر للفتيات للمشاركة في الأنشطة الإقتصادية بعيداً عن القيود التي تفرضها طبيعة العمل في المؤسسات الكبيرة، مما يساعدهن على بناء خبرات متنوعة وتحقيق الإستقلال المالي (شقوره، ٢٠١٠، ص ٢٩).

وهذ ما أشارت إليه دراسة محمد (٢٠١٣) التى إستهدفت تحديد إسهامات المشروعات الصغيرة في تحقيق التنمية وأشارت إلى أن المشروعات الصغيرة من انسب الحلول المقترحة في الوقت الراهن لمواجهة مشكلة البطالة للفئات المحتاجه وخاصة الشباب وكان من أهم نتائجها أن المشروعات الصغيرة تساهم في توفير حل لمشكلة البطالة وكذلك نشر الوعي بين الشباب وزيادة دخلهم وتوصلت الدراسة إلي أن من أهم إسهامات المشروعات الصغيرة أنها تعطي الفئات المهمشة الفرصة لتفاعلهم في العملية الإنتاجية وتخفف من أعباء الحكومة في توفير فرص عمل للعاطلين وتؤدي إلي تحسين نوعية الحياة توفير فرص عمل للعمالة النصف ماهرة والغير ماهرة تسهم في اكتساب المهارات وتسهم في نشر الوعي وبناء الترابط الإجتماعي وكانت أهم الأثار الإجتماعية للمشروعات الصغيرة أنها تؤدي إلي تعديل الإتجاهات والسلوكيات السلبية وتعمل علي تحسين مستوي التعليم والصحة والإسكان ومن أهم

الأثار الإقتصادية تساهم في ايجاد فرص عمل وإستثمار الموارد البشرية وتحقق زيادة في الدخل ومن أهم الصعوبات التي تواجه المشروعات الصغيرة صعوبات تمويلية وفنية وتسويقية وتنظيمية وقانونية.

وعلى الرغم من الجهود الحكومية والمجتمعية المبذولة لدعم المشروعات الصغيرة، سواء من خلال تقديم القروض الميسرة أو برامج التدريب والتأهيل أو تهيئة بيئة عمل مناسبة، فإن مساهمتها في تحقيق التمكين الإقتصادى للفتيات ما زالت تواجه العديد من التحديات، من بين هذه التحديات ضعف التمويل، نقص المهارات الإدارية والفنية، محدودية فرص التسويق، القيود الإجتماعية والثقافية، بالإضافة إلى غياب الوعي الكامل بأهمية ريادة الأعمال ودورها في تحسين المستوى المعيشي للفتيات (عبد الستار، ٢٠١٠، ص ٢٥٨).

وتناولت دراسة عبد الرحمن (٢٠٠٩) التى إستهدفت تحديد دور المشروعات الصغيرة في تحسين المستوى الإقتصادي للشباب ودورها في تحقيق الأمان للشباب، أثبتت إن المشروعات الصغيرة لها دور هام في تحسين نوعية الحياة للشباب إقتصادياً وإجتماعياً.

وتعد المشروعات الصغيرة ركيزة أساسية من ركائز النهوض بالإقتصاد القومي وكان لها دوراً هاما في تقدم إقتصاد العديد من الدول النامية والمتقدمة التي أولت المشروعات الصغيرة فائق رعايتها وأهتمامها بإعتبارها الركيزة الأولى التي ساهمت في إقامة نهضتها الصناعية وذلك لأن المشروعات الصغيرة تمثل إحدى الحلول الإقتصادية نحو تحسين الإنتاج القومي (العطية، ٢٠١٢، ص ١٨).

وأوضحت دراسة احمد (٢٠١٠) التى إستهدفت تحديد مدى إدراك القيادات العاملة في مجال المشروعات الصغيرة والمتوسطة نحو تطبيق مبادئ الشفافية والمساءلة في بيئة عملهم وكان من أهم نتائجها أن تطبيق الشفافية والمساءلة يؤدى إلى الحصول على معلومات سليمة تؤدى بدورها إلي إقامة مشروعات صغيرة على أساس سليم بما يساعد في تحقيق أهدافها.

وتناولت دراسة Ayele Seife (2003) عوامل نجاح المشروعات الصغيرة تتمثل في نوع المشروع وطبيعة الإحتياج إلى المشروع في المجتمع المحلى والتوقيت المناسب للبدء في المشروع والخبرة التي اكتسبها صاحب المشروع ومستوى تدريبه والموارد المالية المتوفرة وإمكانيات التسويق.

فيما أشارت دراسة Philip Cotler (2005) إلى أن الفئات ذات الدخل المنخفض تعتبر المشروعات الصغيرة هى المجال الأمثل لإستثمار قدراتها حيث أن هذه المشروعات تعتمد في الأساس على إستثمار قدرات الفقراء وإعادة توظيفها من أجل تحسين مستوى

معيشتهم خاصة وإن تكلفتها المالية تتقارب إلى حد كبير من قدرات تلك الفئات ولأن إحتاجه دعم محدود.

ويعد التمكين الإقتصادي للفتيات من الركائز الأساسية لتحقيق التنمية المستدامة والعدالة الإجتماعية فهو يمكن الفتيات من الحصول على فرص متكافئة في التعليم والعمل وريادة الأعمال، مما يعزز من إستقلاليتهن المالية وقدرتهن على إخاذ قراراتهن بحرية، كما يسهم التمكين الإقتصادي في كسر دائرة الفقر بين الأجيال، حيث أن الفتيات المتمكنات إقتصادياً غالباً ما يستثمرن في تعليم وصحة أسرهن ومجتمعاتهن، ومن خلال دعم المهارات، وتوفير فرص التمويل، وإزالة الحواجز القانونية والإجتماعية، يمكن خلق بيئة شاملة تضمن مشاركة فعالة للفتيات في الحياة الإقتصادية، وتحقق المساواة بين الجنسين في جميع المجالات (فتحي، ٢٠١٠، ص ٥١).

كما اسفرت دراسة رشيد (٢٠٠٨) عن التعرف على الدور الذي يلعبه التمكين السياسي في التمكين الاقتصادي ومدي مساهمة المرآة في الانفاق المنزلي بمختلف جوانبه والتعرف على قدرة المرآة على تأمين مستقبلها المادي من خلال استخدام مواردها المالية في شتي وسائل الادخار واثبت هذه الدراسة أن حقوق المرآة وأهليتها للمشاركة السياسية ولسعيها الدائم لتدبير الدخل والمساهمة في أعالة الاسرة وتوظيف المرآة لضمان التصاعد المستمر للرغبات الاستهلاكية لتعظيم الربح وجلب المزيد من الفائدة.

أما دراسة (Levine ٢٠٠٤) أشارت إلى ما يسمى بنموذج المشروعات الإنمائية الصغيرة للمرآة هو نموذج تم تصميمه كإستراتيجية لتخفيف حدة الفقر لتزويد النساء الفقيرات في الأماكن الريفية بقروض صغيرة، كما تم تصميمه لتسهيل تطوير المشروعات التجارية الإنمائية في مجال التنمية باستخدام المشروعات الاقتصادية الصغيرة فإن هذه الدراسة تقدم الدليل المقنع بأن التطبيق الناجح لاستراتيجيات التنمية الدولية مثل نموذج المشروعات الإنمائية الصغيرة.

وفي ظل الحاجة الملحة إلى تعزيز دور الفتيات في الحياة الإقتصادية وتحقيق التمكين الإقتصادى لهن، تبرز أهمية دراسة العلاقة بين المشروعات الصغيرة وتحقيق التمكين الإقتصادى للفتيات، من حيث تحسين مستوى الدخل، وزيادة الإستقلالية المالية، والمساهمة في التنمية المجتمعية لذا، تتمثل مشكلة الدراسة في تحديد العلاقة بين المشروعات الصغيرة وتحقيق التمكين الإقتصادي للفتيات ؟

ثانياً: أهمية الدراسة:

١. تحتل المشروعات الصغيرة مكانة كبيرة في العديد من دول العالم من حيث توفير فرص العمل وزيادة الناتج القومي وأصبحت هي المدخل الإقتصادي الإجتماعي الأكثر استجابة للمتغيرات العالمية والمحلية لمواجهة المجتمعات خاصة النامية.

٢. التمكين الإقتصادى يمنح الفتيات القدرة على إتخاذ قرارات حيوية في حياتهن، سواء داخل الأسرة أو المجتمع.

٣. كثير من الفتيات يواجهن قيود مجتمعية في العمل التقليدي، والمشروعات الصغيرة تتيح لهن فرص بديلة للعمل من المنزل أو ضمن بيئة آمنة.

٤. تعمل طريقة تنظيم المجتمع علي توجيه عمليات التمكين الإقتصادى للمرأة والتخطيط لها مستخدمه في ذلك النظريات الإجتماعية المختلفة التي تمكنها من التنبؤ بنتائج عمليات التمكين الإقتصادى حتى يمكنها التحكم في نتائجه.

٥. إهتمام مهنة الخدمة الإجتماعية بإحداث تغييرات مجتمعية للنهوض بالمجتمع وتحسين ظروفه وأحواله و تغيير الإتجاهات والممارسات السلوكية والتمكين الإقتصادى للفتيات.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

١. تحديد واقع التمكين الإقتصادى للفتيات.

٢. تحديد دور المشروعات الصغيرة فى تحقيق التمكين الإقتصادى للفتيات

٣. تحديد أهم المعوقات التي تواجه المشروعات الصغيرة في تحقيق التمكين الإقتصادى للفتيات.

٤. تحديد مقترحات تفعيل دور المشروعات الصغيرة فى تحقيق التمكين الإقتصادى للفتيات.

رابعاً: فروض الدراسة:

الفرض الرئيسي: توجد علاقة طرديه داله احصائياً بين المشروعات الصغيرة وتحقيق التمكين الإقتصادى للفتيات.

ينبثق من هذا الفرض الرئيسي مجموعة من الفروض الفرعية التالية:

١. توجد علاقة طرديه داله احصائياً بين نوع المشروعات الصغيرة وتحقيق التمكين الإقتصادى للفتيات.

٢. توجد علاقة طرديه داله احصائياً بين حجم المشروعات الصغيرة وتحقيق التمكين الإقتصادى للفتيات.

٣. توجد علاقة طرديه داله احصائياً بين التدريب المسبق على المشروعات الصغيرة وتحقيق التمكين الإقتصادى للفتيات.

المتغيرات الأساسية للدراسة:

المتغير المستقل: المشروعات الصغيرة وهو المتغير الذي يُفترض أن يؤثر على المتغير الآخر (التمكين الاقتصادي للفتيات) المؤشرات الممكنة له:

- حجم المشروع
- نوع المشروع (خدمي، تجاري، إنتاجي).
- التدريب المسبق على المشروعات الصغيرة.

المتغير التابع: التمكين الاقتصادي للفتيات وهو المتغير الذي يُفترض أنه يتأثر بالمشروعات الصغيرة المؤشرات الممكنة له:

- القدرة على اتخاذ القرار المالي
- امتلاك دخل منتظم
- المساهمة في دخل الأسرة

خامساً: مفاهيم الدراسة:

أ – مفهوم المشروعات الصغيرة:

المشروع لغوياً: تنظيم يهدف إلى الإنتاج أو المبادلة أو تداول الأموال والخدمات.

مشروع صغير: شركة صغيرة وتعنى () small business) قاموس المعجم الوجيز).

ويمكن تعريف المشروع الصغير بأنه ذلك المشروع الذي يستخدم عدد قليلاً من العاملين ويدار من قبل المالكين ويخدم السوق المحلية (شقورة، ٢٠١٠، ص ٢٥).

ويعرق أيضا على أنه المشروع الذي يعتمد بدرجة عالية على الموارد المالية الداخلية في تأسيسه ونموه (العطية، ٢٠١٢، ص ١٢).

المشروع الصغير هو إستخدام ما لدينا من موارد وإمكانيات كما أنه الإستخدام الأمثل في إطار البيئة التي نعيش فيها والإطار المنظم لذلك بهدف أن يكون هناك مورداً للدخل والمساهمة في تكوين الشخصية وحل المشكلات الممكنة (منقريوس، ٢٠١٦، ص ٢٧٩).

وعرفت إدارة المشروعات الصغيرة في الولايات المتحدة المشروع الصغير بأنه المنشأة التي تملك وتدار بشكل مستقل ولا يكون لديها القدرة علي السيطرة في مجالها وحجم مبيعاتها السنوي قليل نسبياً ويعمل بها عدد قليل من العاملين بالمقارنة بالشركات الآخري في نفس الصناعة.

وتعرفه منظمة العمل الدولية بأنه المنشأة الإنتاجية والحرفية التي تتميز بالتخصص في الإدارة ويديرها مالكها ويصل عدد العاملين بها الي ٥٠ عامل وهذا يتوافق مع تعريف البنك الدولي (المحمودي، ٢٠١٤)

وتعرف المشروعات الصغيرة بأنه مشروعات تتميز ببساطة وسهوله التنظيم وعدم التعقيد في الهيكل التنظيمي (البندى، ٢٠١٤، ص ٣٦).

وهي تلك المشروعات التي يتم إدارتها من قبل صاحب المشروع نفسه فصاحب المشروع غالباً ما يكون هو المدير الذي يتولي إدارة المشروع وبالتالي يتوقف نجاح هذه المشروعات علي كفاءة ومهارة أصحابها او مالكيها (فتحي، ٢٠١٠، ص ٥١).

كما تعرف بأنها المشروعات التي تستخدم تكنولوجيا غير متطورة وأساليب إنتاج بسيطة (معتوق، ٢٠١٣).

ويمكن تحديد خصائص المشروعات الصغيرة فيما يلي:

١. صغر حجمها مقارنة مع المشاريع الكبيرة.

٢. الإدارة فيها مستقلة.

٣. تجمع بين الإدارة والملكية.

٤. إستقلال الأداء حيث أن صاحب المشروع عادة ما يكون هو مدير المشروع.

٥. لا يحتاج المشروع الصغير إلي تمويل كبير سواء ذاتياً أو من منظمات التمويل في المجتمع وذلك لإنخفاض إحتياجاته من البنية الأساسية.

٦. قلة عدد العاملين فيها.

٧. صغر حجم رأس مال المشروع نسبياً.

٨. تتميز بنطاقه الجغرافي محدود نسبياً.

٩. إن درجة المخاطرة بالمشروع الصغير ليست كبيرة.

١٠. تعتمد علي تكنولوجيا بسيطة.

١١. يساعد علي خلق التوازن الصناعي بين الريف والحضر.

١٢. تقدم المشاريع الصغيرة السلع والخدمات للمجتمع المحلي مباشرة.

١٣. مساهمة المشروعات الصغيرة في توفير فرص العمل للشباب وتوظيفهم وبالتالي حل مشكلة البطالة

١٤. لا يتطلب المشروع الصغير كوادر إدارية ذات خبرة كبيرة مما ينعكس علي تكلفة المنتجات (النسور، ٢٠٠٩، ص ١١).

من خلال ما سبق ينظر الباحث إلى المشروعات الصغيرة في إطار هذه الدراسة بكونها:

١. هي أفكار تكون لدي الفتيات يتم ترجمتها إلي مشروعات صغيرة.

٢. بمساعدة المنظمات المتخصصة.

٣. من خلال توعية الفتيات بمعلومات عن المشروعات الصغيرة وأنوعها وطرق تمويلها والمهارات الداعمة ومميزاتها وكيفية تسويق منتجاتها.

٤. وهو ما يساعد الفتيات علي تبني مشروعات صغيرة تدر دخلاً مالياً لهم.

٥. وتتميز المشروعات الصغيرة بالعديد من المميزات منها:

- تعتمد على المواد الخام الأولية.
- انخفاض حجم رأس المال اللازم لتحقيق المشروع.
- درجة المخاطرة بالمشروع الصغير ليست كبيرة.

ب – مفهوم التمكين الاقتصادي:

التمكين الإقتصادي لغوياً:

التمكين في اللغة مأخوذ من الجذر الثلاثي (مَكَنَ)، ويعني إعطاء القوة والقدرة على الفعل والتصرف.

أما الاقتصاد فهو: العلم الذي يختص بإدارة الموارد وتوزيعها وتوليد الدخل وتحقيق الكفاية.

وبذلك، فإن التمكين الإقتصادي لغوياً يعني: منح الفرد (أو الفتاة) القدرة والحرية والوسائل التي تتيح لها السيطرة على مواردها الإقتصادية، والمشاركة الفعالة في الأنشطة الإقتصادية، وإتخاذ القرارات المالية بشكل مستقل (قاموس المعجم الوجيز).

التمكين الإقتصادى يتبنى كل السياسات الممكنة واتخاذ كل التدابير اللازمة للقضاء علي الفقر وإزالة أسبابه والتخفيف من أثاره علي المجتمع ككل وعلي المرآة خاصة وذلك في إطار من التنمية المتكاملة التي تأخذ بمبدأ الاعتماد علي الذات كلما أمكن (المجلس القومي للمرأة).

كما يعني مفهوم التمكين الاقتصادي الحد من ظاهرة الفقر، مساندة الفتيات للعيش فى مستوى مناسب.

ويقصد بالتمكين الاقتصادي أيضاً بمشروع يدر دخلاً إلي تملكها لدخل، يزيد من الدخل الاقتصادي للأسرة وتحسين مستوى الاستهلاك وتشجيعها علي الادخار (أبو طاحون، ٢٠٠٣، ص ٢٣٧).

كما يعني التمكين الإقتصادي مساعدة المواطنين غير القادرين علي أن تكون لديهم القدرة علي التحكم في حياتهم وحتى يكونوا قادرين علي التأثير في بعضهم البعض وعلي أحداث التغيير (suzy coroft. Peter beres ford).

ومن خلال التعريفات السابقة للتمكين الأقتصادى يستطيع الباحث وضع تعريف للتمكين الأقتصادى في ضوء الدراسة الراهنة.

١. تمكين الفتيات من زيادة الدخل من مساعدتها علي أقامة بعض المشروعات الصغيرة.

٢. إتاحة فرصة لتدريب وتنمية مهارات الفتيات.

٣. إكساب الفتيات الاتجاهات الإيجابية مثل الشعور بالانتماء.

٤. مساعدة الفتيات علي أن تكون لديهم القدرة علي التحكم في حياتهم وحتى يكونوا قادرين علي التأثير في بعضهم البعض وعلي إحداث التغير.

٥. الحد من ظاهرة تأنيث الفقر، مساعدة الفتيات علي إقامة بعض المشروعات الصغيرة

٦. وهي مجموعة الأنشطة والبرامج والآليات التي بموجبها يتم رفع قدرة وفرصة وصول الأكثر احتياجا والفئات المهمشة للوصول إلي والتمتع بخدمات و ثمار التنمية الاقتصادية المستحقة لهم.

سادساً: الموجهات النظرية للدراسة:

نظرية التبادل:

أ . أصول النظرية وإفتراضاتها الأساسية:

ظهرت نظرية التبادل الإجتماعي كإحدى الإتجاهات النظرية التي تبلورت نهاية الخمسينات من القرن العشرين نتيجة لما نشأ من رأى حول إخفاق البنائية الوظيفية في قراءتها للواقع الإجتماعي كنظرية تعكس الواقع الإمبريقي وتفسر السلوك الإنساني في مستويات مختلفة وترجع جذور هذا الفكر إلى الإتجاهات الفكرية في علم الأقتصاد وعلم النفس ورافده الأصلي هو اتجاه المنفعة في علم الاقتصاد الذي ظهر في بريطانيا عند أدم سميث وديفيد ريكاردو وجون ستيوارت وجيرمى بنثام، وتعد نظرية التبادل الإجتماعي في وقتنا الحالي من

أبرز الإتجاهات النظرية في علم الأجتماع حيث يمكن استخدام هذه النظرية لتفسير بعض الظواهر الإجتماعية (الغريب، ٢٠١٥، ص ص٨٢:٧٥).

ب . الإفتراضات الأساسية للنظرية:

١. يتم التبادل على أساس حساب التكلفة والعائد فيتجنب الفرد السلوك الذي لا يعود بالفائدة عليه.

٢. السلوك البشرى يتم من خلال المقارنة بين البدائل المختلفة على أساس مبدأ التكلفة والعائد.

٣. التبادل لا يقتصر على الجانب الإقتصادي فقط بينما يرتبط بجوانب نفسية وإجتماعية.

٤. كل الأنشطة الإجتماعية تضمن تكلفة مثل (الوقت . الطاقة . الموارد)

٥. الأنشطة الإقتصادية بالنسبة للمشاركين في عملية التبادل هي التي تستمر وتدوم عبر الزمن.

ج . المفاهيم التي ترتكز عليها نظرية التبادل (عثمان، ٢٠١٠، ص ٢٥٦):

- الفاعل: المشاركين في عملية التبادل.
- السلوك: الفعل أو حركة الفاعلين في البيئة.
- التدعيم: ما توفره البيئة للمشاركين في عملية التبادل لتحقيق الإشباع المناسب لهم.
- القيمة: الحافز الذي يدعم حركة المشاركين أو الفاعل.
- العائد: ما ينتج عن التبادل ويدعم العلاقات.
- التكلفة: ما ينفق للحصول على عائد.
- البدائل: المصادر المختلفة والتي تعطى للمشاركين القيم التي يتم في ضوئها تحديد التبادل.

- التبادل: السلوك الذي يؤديه الفاعل أو المشاركين ويثمر عن تدعيم من البيئة.
- القوة: ما يملكه احد الطرفين لإجبار الآخر لبذل جهد في عملية التبادل.
- الموارد: وهى ما يمكن استخدامه في علاقات التبادل.
- التوازن: أن يكون هناك فوائد متوازنة بين المشاركين في عملية التبادل

د . أوجه الإستفادة من هذه النظرية في ضوء التخصص:

يمكن توظيف نظرية التبادل الإجتماعي في إطار الدراسة الحالية على النحو التالي:

١. تقوم نظرية التبادل على إفتراض مؤداه أن يكون العائد اكبر من التكلفة ويتضح ذلك من خلال ما يمكن أن يحققه المشروعات الصغيرة للمستفيدين من المشروعات الصغيرة.

٢. يمكن إعتبار المشروعات الصغيرة بمثابة تحقيق منفعة للفتيات المستفيدات من المشروعات الصغيرة وتتمثل هذه المنفعة في بيع المنتج للحصول على عائد مالي وإنتاج خدمات أخرى مما يساعد على تحقيق المنفعة لهم.

٣. كما أن المؤسسات المعنية بالمشروعات الصغيرة تساعد على تبادل الخبرات والمهارات والخطط وتقدم نماذج لمنتجات مختلفة نتيجة تجميع كل المنتجات في مكان واحد مما يساعد على استفادة الفتيات من بعضهن ومساعدتهن في تغيير إتجاهاتهم.

٤. كما يمكن من خلال نظرية التبادل أن يتفق عدة أطراف على التعاون معا في إنتاج منتج معين بأسلوب جديد من خلال خبراتهم المتنوعة مما يحقق الأستفادة للفتيات.

٥. كما ان المنظمات المعنية بالمشروعات الصغيرة تعرض العديد من المشاريع مما يتيح الفرصة للإختيار بين البدائل.

٦. تفترض نظرية التبادل أن الأنشطة الإقتصادية بالنسبة للمشاركين في عملية التبادل هي التي تستمر وتدوم عبر الزمن وهذا ما تحققه المشروعات الصغيرة.

سابعاً: الإطار النظرى للدراسة:

- **المشروعات الصغيرة (الأهمية . الأهداف . الأنواع):**

أ – أهمية المشروعات الصغيرة:

تمثل المشروعات الصغيرة إحدي القطاعات الإقتصادية التي تستحوذ حالياً علي إهتمام كافة دول العالم خاصة في ظل التغيرات والتحولات الإقتصادية العالمية وذلك في ظل دورها المحوري في الإنتاج والتشغيل وإدرار الدخل والإبتكار والتقدم التكنولوجي بالإضافة إلي دورها في تحقيق الأهداف الإقتصادية والإجتماعية لجميع الدول وفيما يلي نوضح أهمية المشروعات الصغيرة من وجهة نظر الأطراف المعنية.

١ – أهمية المشروعات الصغيرة للإقتصاد القومي:

- المشروعات الصغيرة ضرورة للتنمية الإقتصادية فلا يمكن إقامة مشروعات قومية كبري أو مشروعات صناعية عملاقة دون الحاجة إلي العديد من المصانع الصغيرة لتزويد المصانع الكبيرة بالخامات والمنتجات التي تدخل في عمليات تصنيعية أخري كما أن المصانع الكبيرة لا تستطيع تسويق منتجاتها إلا في ظل وجود عدد من المشروعات التجارية الصغيرة التي تقوم ببيع المنتجات وتوزيعها في مختلف المناطق الجغرافية.

- إرتفاع ناتج هذه المشروعات يؤدي إلي إرتفاع الناتج القومي الإجمالي.

- زيادة متوسط الدخل مما يؤدي إلي تحسين مستوي المعيشة.

- خلق أجيال جديدة من رجال الأعمال والتحول إلي مجتمع الأعمال الذي يخلق روح المنافسة والتطوير وتوسيع الأسواق (السيسي، ٢٠١٣، ص ٥: ٧).

- تعتبر هذه المشروعات هي الأنسب للمجتمعات الريفية والشبه حضرية وتفيد في زيادة معدلات التنمية بتلك المجتمعات وزيادة مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي ومن ثم تحقيق معدلات تنمية متوازنة.

- توسيع قاعدة الملكية.
- توفير فرص عمل جديدة وتساهم في حل مشكلة البطال والفقر.
- تساهم في تدريب كوادر بشرية جديدة للعاملين حديثي الخبرة.
- الاستفادة من جهود المرأة في إقامة مشروعات تناسب ظروفها (عبدون، ٢٠١٢).
- مرونة أكبر في الوصول إلي كافة المناطق الجغرافية (مقارنة بالمشروعات الكبيرة) مما يؤدي إلي تنمية الموازنة.
- تعتمد علي المواد الخام المحلية مما يؤدي إلي الحفاظ علي العملة الصعبة.
- تخفف العبء عن عاتق الدولة نظراً لإنخفاض متطلبتها من البنية الأساسية (ارميص، ٢٠٠٧).

٢ . أهمية المشروعات الصغيرة لأصحاب المشروعات:

- الإستقلالية: حيث يتيح المشروع الصغير لصاحبة الفرصة لتنفيذ أفكاره وإستقلالية الإدارة دون العمل تحت رئاسة أفراد آخرين.
- تحقيق ربح مادي: إذا ما تم إدارة المشروع الصغير بكفاءة يستطيع صاحب المشروع تحقيق ربح مادي أكبر ما يمكن أن يحصل علية الفرد من العمل لدي الآخرين.
- الإستقرار والأمان: يوفر المشروع الصغير لصاحبة فرص عمل مثمرة ومباشرة دون الحاجة للبحث عن وظيفة في زمن زادت فيه البطالة.
- . التخطيط الجيد للمستقبل: يحقق المشروع الصغير الأملان لصاحبة والذي ينعكس علي أدائه ايجابياً مما يساعد الفرد علي تحقيق طموحاته في توفير مستقبل جيد لأسرته.

- إثبات الذات: من أهم حاجات الإنسان المتعددة التي يسعي لتحقيقها إثبات ذاته في القدرة علي النجاح (شريف، ٢٠١١، ص ٢).

٣ . أهمية المشروعات الصغيرة لجهات التمويل:

- تمثل هذه المشروعات سوق جديدة وكبيرة لجهات التمويل ويساهم تمويلها في توزيع مخاطر التمويل.

- تنويع قاعدة العملاء والمساعدة في تنمية مشروعات صغيرة لتصل إلي مرحلة المشروعات الكبيرة (حرب، ٢٠٠٦).

ب . أهداف المشروعات الصغيرة:

تعتبر المشروعات الصغيرة أحد أهم المداخل المهنية ضمن إستراتيجية التنمية الإقتصادية والإجتماعية بمصر حيث يعتبر تنمية هذه المشروعات أحد أهم وسائل مواجهة مشكلة البطالة ويمكن تقسيم أهداف المشروعات الصغيرة علي النحو التالي:

١ – الأهداف الإقتصادية:

- تنويع وتوسيع تشكيلة المنتجات وخدمات الإنتاج في الهيكل الإقتصادي المصري حيث تعاني تشكيلة المنتجات المصرية وكذلك الخدمات الإنتاجية من محدودية شديدة وبذلك فإن تنويع وتوسيع تشكيلة المنتجات والخدمات الإنتاجية المصرية من خلال المشروعات الصغيرة لتلبية متطلبات السوق المحلي أو التصدير أو الإحلال محل الواردات وكذلك تغطية باقي الأنشطة الإقتصادية والزراعية والسياحية والخدمية يعتبر هدف إستراتيجي شديد الأهمية.

- تنمية المدخرات المحلية تساهم هذه المشروعات بفاعلية في تنمية المدخرات المحلية حيث تشجع هذه المدخرات للإستثمار فيها والعائد علي الإقتصاد القومي من وراء تنمية المدخرات المحلية متعددة الجوانب حيث يعني ذلك ترشيد الإستهلاك وكبح جماح التضخم وتوفير الإستثمارات المحلية اللازمة للأنشطة الجديدة (حسن، ٢٠٠٩، ص ٢٥).

- إحداث التراكم الرأسمالي وتنشيط الحراك الإجتماعي بما يساهم في نقل الأفراد وطبقات المجتمع من شريحة الأقل دخلاً إلي شريحة الأعلى دخلا بما يسمح للحراك الإجتماعي الصحي أن يعمل وإلي المجتمعات أن تنمو إلي الأمام والمشروعات الصغيرة هي الأقدر علي إحداث التراكم الرأسمالي والحراك الإجتماعي المنشود للمجتمعات المصرية.

- تعظيم إستخدام الخامات المحلية إن هذه المشروعات هي الأقدر والأكثر إستعداداً لإستخدام الخامات المحلية خاصة تلك الخامات متوسطة أو منخفضة الجودة ولذلك يعتبر الهدف الإستراتيجي مزدوج الفائدة حيث يحقق قيمة مضافة للإقتصاد القومي فضلاً عن أنه يمنع هدراً لمورد قومي يتمثل في الخامات المحلي التي لا تحبذ الصناعات الكبيرة إستخدمها.

- المساهمة في تحقيق سياسة إحلال الواردات إن هذه المشروعات بما يمكنها لأن توفره في السوق المحلية من سلع وخدمات تساهم في تحقيق الهدف الإستراتيجي الخاص بإحلال الواردات من خلال عرضها لسلع وخدمات في السوق المحلية بأسعار منافسة وجودة عالية.

- تنمية الصادرات إن تنويع تشكيلة المنتجات المصرية من خلال هذه المشروعات يعمل علي تنمية الصادرات في ثلاث إتجاهات الأول من خلال التصدير المباشر لمنتجاتها والثاني من خلال توفير صناعات مغذية عالية الجودة ومناسبة السعر للصناعات الكبيرة والثالث من خلال منافسة بعض منتجات المشروعات الكبيرة التي تضطر للتصدير هرباً من المنافسة الداخلية (هيكل، ٢٠٠٧، ص ٢٠).

٢ – الأهداف الإجتماعية:

- مكافحة مشكلة البطالة وتوفير فرص العمل الحقيقية المنتجة تتميز هذه المشروعات بقدرتها العالية علي توفير فرص عمل حيث أن تكلفة فرصة العمل المتولدة في هذه المشروعات منخفضة بما يناسب الدول النامية كذلك فإن هذه المشروعات وسيلة جيدة

لتحفيز التشغيل الذاتي والعمل الخاص وأيضا تحتاج هذه المشروعات إلي تكلفة منخفضة مما يشجع الكثيرون علي العمل والإستثمار فيها.

- توفير فرص عمل للعمالة نصف ماهرة وغير الماهرة لا تساهم هذه المشروعات فقط في توفير فرص العمل الحقيقية المنتجة بل تتمتع بميزة إضافية تتمثل في قدرتها علي توظيف العمالة نصف ماهرة وغير الماهرة لسببين الأول إنخفاض نسبة المخاطرة والثاني وجود فرصة أفضل للتدريب أثناء العمل لرفع القدرات والمهارات وهو ذلك النوع من التدريب الذي لا تسمح به المشروعات الكبيرة (هيئة التحرير، ٢٠١٧).

- نشر القيم الصناعية الإيجابية في المجتمع المصري حيث تتميز المشروعات الصغيرة بقدرتها علي الإنتشار والتوسع الجغرافي وتعميق ونشر القيم الصناعية الإيجابية التي تفتقدها بعض المجتمعات المصرية

- المساهمة في تحقيق إستراتيجية التنمية المكانية تستهدف إستراتيجية التنمية المكانية زيادة المساحة المأهولة بالعمران ولن يأتي ذلك إلا بتوفير فرص عمل جديدة ومن أنسب الحلول لتوفير تلك الفرص هو وجود إستثمارات ومشروعات منتجة توفر فرص عمل ونظراً لأن أسواق المجتمعات الجديدة هي أسواق صغيرة فإن أنسب المشروعات لها هي المشروعات الصغيرة.

- تحسين الجودة وزيادة الإنتاج تؤدي هذه المشروعات إلي تغطية الإستفادة من الموارد البشرية المتاحة من خلال زيادة إنتاجيتها لصالح المجتمع من جهة وتحسين جودة السلع والخدمات نتيجة المنافسة ما بين هذه المشروعات وبعضها البعض أو بينها وبين المشروعات الكبيرة من جهة أخري.

- تتميز هذه المشروعات بالإنتشار الجغرافي مما يساعد علي تقليل التفاوتات الإقليمية وتحقيق التنمية المكانية المتوازنة وخدمة الأسواق المحدودة التي لا تغزي المنشآت الكبيرة (هيكل، ٢٠٠٧، ص ٧٦).

- توفر هذه المشروعات سلعاً وخدمات لفئات المجتمع ذات الدخل المحدود والتي تسعي للحصول عليها بأسعار نسبياً تتفق مع إمكانيتها الشرائية.

- تحافظ علي الأعمال التراثية التي تمثل أهمية قصوى لتنمية المشروعات الحرفية التقليدية الصغيرة وإتاحة الفرصة لتشغيل الشباب خاص المرأة

- قدرة هذه المشروعات علي إستيعاب العمالة المصرية المتضررة من الأزمة المالية العالمية إذا توفر لها التأهيل المناسب.

- المساهمة في نشر فكر وثقافة العمل الحر وتوفير التشغيل الذاتي وتشجيع الإستثمار فيها نظراً لحاجتها لرأس مال محدود لبدا نشاطها.

- المساهمة في الحراك الإجتماعي وإستمرار النمو المجتمعي وتنشيط التراكم الرأسمالي اللازم لنمو المجتمعات (الحوات، ٢٠٠٧، ص ٤٥).

ج – أنواع المشروعات الصغيرة:

١ . **مشروعات إنتاجية:** تتمثل في:

- المشروعات التي تنتج سلعاً إستهلاكية مثل الصناعات اليدوية وورش الإنتاج التي تستخدم الموارد المحلية.

- المشروعات التي تنتج سلعاً تساهم في إنتاج سلعاً أخري كالصناعات المعدنية لإنتاج الملابس الجاهزة أو الصناعات المغذية للسيارات.

٢ . **مشروعات خدمية:** وهي التي تقدم خدمات لعملائها مثل خدمة الإستشارات الطبية أو الهندسية أو الإدارية أو السياحية أو إصلاح السيارات أو خدمات الكمبيوتر.

٣ . **مشروعات تجارية:** وهي كل مشروع يقوم بشراء سلعة ثم يقوم بإعادة بيعها بقصد الحصول علي ربح مادي (السكارنة، ٢٠٠٦، ص ١٤).

- **التمكين في الخدمة الاجتماعية:**

أ – مفهوم التمكين في الخدمة الاجتماعية:

تسعي مهنة الخدمة الاجتماعية إلى مساعدة الناس علي اكتساب مقدرة متزايدة لحل ما يقابلهم من المشكلات والعمل علي تعريفهم بالمؤسسات الموجودة بالمجتمع والتي يمكن من خلالها الحصول علي المساعدة المناسبة لهم وكذلك مساعدة المنظمات حتى تتمكن من تأدية وظائفها وعلي الوجه المطلوب ولكي يتمكن أفراد المجتمع في مواجهة مشكلاتهم وتعمل مهنة الخدمة الاجتماعية علي الآتي:

- مساعدة أفراد المجتمع علي اكتساب مهارات سلوكية تجعلهم أكثر اعتمادا علي الفهم في حل مشكلاتهم.
- تزويد أفراد المجتمع بالمعلومات التي تمكنهم من التوصل الي مصادر الخدمات ومطالبة المسئولين إذا تعذر استفادتهم من هذه الخدمة.
- إيجاد مؤسسات تضم الجماعات المحتاجة حتى تكون اكثر قدرة علي التحرك لتحقيق مطالبها.
- مساعدة المؤسسات نفسها علي تنظيم نفسها داخليا لتقديم خدمة أحسن لأفراد المجتمع (عبد اللطيف، ٢٠٠١، ص. ص ٢٧).

ب – خصائص التمكين:

١. التمكين كعملية متصلة حيث يقدم لنا O'sulliran الأساسي المنطقي وراء تواصل عملية التمكين وهو يري أن ذلك التواصل ينتج من العلاقة بين الأخصائي وأفراد المجتمع المحلي.

٢. التمكين ممارسة انعكاسية حيث تعتمد علي أعمال رونالد شون ١٩٩١ بحيث يؤكد هنا أن الممارسة هي انعكاس لعملية صياغة الأهداف حيث أن الخدمة الاجتماعية شأنها شأن المهن الإنسانية الأخرى تتطلب منهجا خاصا للممارسة بها.

٣. التمكين عملية تصاعدية حيث يميز Arnstein بين العلاقات المختلفة بين الأخصائيين والمجتمع رجوعا هنا لفكرة التدرج الهرمي أو السلم من أول درجة وهي الخاصة بالرقابة أو السيطرة وصولا لقمة السلم (الدرجة النهائية) وهي الخاصة بالمشاركة وهو يعتقد أن مفهوم التمكين يعود بجذوره لفترة الستينات حيث ظهور فكرة مشاركة المواطنين.

٤. التمكين اثارة للوعي من خلال العمليات الحوارية حيث تتعلق هذه النقطة بجهود وأعمال Freir حيث يقدم نموذجا لإثارة الوعي لدي الفرد أو الجماعة حيث ترتبط تلك العملية بالسياق الاجتماعي السياسي.

٥. التمكين وسيله فعاله لمكافحة الاضطهاد حيث يتضمن التمكين استراتيجيات ممارسة مهنية تتضمن وسائل كلية لتحقيق تحرر الفرد من الاضطهاد (Bobert Adams. 2010).

جـ – أهداف التمكين:

يهدف التمكين إلى التحكم في شئون الحياة الشخصية وزيادة الثقة بالنفس، والقدرة على التصرف في الأمور الحياتية اليومية، حيث أن التمكين يهدف إلى:

١. تحقيق العدالة الاجتماعية بين الأفراد والمرأة الريفية

٢. يعطي فرصة جيدة للمرأة الريفية للتمتع بصحة جيدة وسليمة

٣. يساعد المرأة الريفية على اتخاذ قراراتها بنفسها

٤. يهدف إلى زيادة وعي المرأة الريفية لحل مشكلاتها بنفسها (Malcolom , 1995).

د – أهمية التمكين:

١. برزت أهمية التمكين أيضا في الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وفي تنظيم المجتمع بصفة خاصة في الآتي:

٢. التمكين يساعد الفرد على تحريره من الضغوط وصور الاضطهاد التي يتعرض لها يوميا

٣. التمكين ينادي بالمحافظة على حقوق الإنسان واحترامها

٤. التمكين مدخل يناهض العنصرية والتمييز بين أفراد المجتمع

٥. التمكين يهدف إلي المساواة والعدالة الاجتماعية

٦. التمكين يهتم بمساعدة الفئات الفقيرة والمحرومة والضعيفة

٧. التمكين يساهم في أحداث مشاركة بين منظمات المجتمع الواحد

٨. التمكين يسعى لتحقيق قيم ومبادئ مهنة الخدمة الاجتماعية لتطبيقها باتجاه مستحدث (عبداللطيف، ٢٠٠٨، ص٩١).

هـ – مبادئ التمكين:

١. **مبدأ المشاركة:** يعد مبدأ المشاركة من أهم المبادئ التي تناسب التمكين حيث أنه يبنى أساس عمله على المشاركة بين أفراد المجتمع والإحساس بمشكلاتهم النابعة منهم والمشاركة في حلها بناء على قدراتهم و استثمار موارد مجتمعهم.

٢. **مبدأ الاعتماد على الذات:** يسعى مدخل التمكين إلى العمل على تنمية قدرات أفراد المجتمع الشخصية لكي يتمكنوا من مواجهة مشكلاتهم بأنفسهم وبأقل الإمكانات المتاحة في مجتمعهم المحلى

٣. **مبدأ البدء مع المجتمع من حيث هم:**وذلك من خلال التعامل مع الأفراد كما هم ثم محاولة مساعدتهم لتنمية قدراتهم وأيضا التعامل مع المجتمع بموارده المتاحة فقط ثم يحاول تنميتها وإيجاد مصادر أخرى لتدعيمها.

٤. **مبدأ العدالة المجتمعية:**إن مدخل التمكين يسعى إلى إحداث وتحقيق المساواة والعدالة بين الأفراد بالمجتمع، و العمل على الدفاع عن الأفراد المحرومين والضعفاء ويتم ذلك بشكل وبأسلوب موضوعي بعيد عن التحيز الشخصي (عبداللطيف، ٢٠٠٨، ص ٩٠)

و- المعوقات التي تواجه استراتيجيات التمكين:

١. مفهوم التمكين ربما يكون بسيط وغير قادر علي تسهيل مختلف الأدوار القيادية الصعبة للمؤسسة أو المهنة صناع التمكين قد يستعملون مفاهيم مرتبطة بالتمكين لا تشجع الموظفين علي السيطرة علي حياتهم بل تؤدي إلي التبعية٠

٢. المهنيين قد يستعملون التمكين لكبح طلبات العملاء وبتطوير السياسات والممارسات بالمساعدات الذاتية، يختفي التمويل الرسمي والمسئولية القانونية للخدمات ويلبي حاجاتهم الخاصة

٣. في هذه الظروف يجب علي الأخصائيين الاجتماعيين أن يمارسوا سلطات قانونية للتدخل في حياة الناس، لأولوية الحماية العامة والشخصية من الخطر أو الآذي.

٤. القدرة المؤسسية المحددة للمؤسسات الحكومية وغير الحكومية علي تحديد التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

٥. عدم اهتمام مبادرات التمويل الحكومية بدعم المنظمات القاعدية مثل جماعات المساعدات الذاتية التي توفر خدمات التمويل.

٦. العجز في الموارد لتعظيم المكاسب والإسهام في القضاء علي الفقر.

٧. عدم القدرة على الوصول إلي خدمات الدعم (Robert Adams , 2002 , p.206).

معوقات ممارسة التمكين المرتبطة بالأخصائي الإجتماعي:

١. إن العديد من الأخصائيين ليس لديهم الخبرات الكافية لممارسة التمكين.

٢. كما أنهم يخضعون أحيانا لاعتبارات من المنظمة التي يعملون بها مما يجعلهم تحت ضغوط فيما يتعلق بتطبيق التمكين بحرية مع العملاء.

٣. كما أنهم يعجزون أحيانا عن تحمل المسئولية الكافية بالمشاركة مع العملاء لوجود المنظمة كوسيط ومما سبق يتضح أنه يجب التوسع في ممارسة التمكين من خلال

الأخصائيين الاجتماعيين في مختلف الفئات وكذلك العديد من المؤسسات (Malcolom Payne. 2015. p 188).

ثامناً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

أ- نوع الدراسة:

حدد الباحث نوع دراسته فى (الدراسة الوصفية) وقد إختار هذا النوع لعدة أسباب **وهى:**

١. ينبع الموضوع من واقع مجتمعى تطبيقى.

٢. وجود دراسات علمية سابقة فى هذا الموضوع من جوانب متعددة.

٣. تهدف الدراسة إلى تحديد العلاقة بين المشروعات الصغيرة وتحقيق التمكين الإقتصادى للفتيات.

ب- منهج الدراسة:

إستعان الباحث بمنهج المسح الإجتماعى بالعينة العشوائية البسيطة وذلك لعدة **أسباب منها:**

١. ملائمة هذا المنهج للدراسات الوصفية.

٢. ينصب هذا المنهج على الوقت الحاضر.

ج- أدوات الدراسة:

إستعان الباحث بعدة أدوات لتحقيق أهداف دراسته والإجابة على فروضها على النحو التالى:

١. **إستمارة جمع البيانات:** حيث قام الباحث بتصميم إستمارة إستبيان بناء على الأطر النظرية والنظريات العلمية ونتائج بعض الدراسات العلمية السابقة.

٢- صدق وثبات الإستمارة:

- **صدق الإستمارة:** من خلال عرض الإستمارة على بعض من من السادة الأساتذة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين فى الخدمة الإجتماعية، وذلك للوقوف على مدى

ملائمة الإستمارة لتحقيق أهداف الدراسة وإختبار مدى صحة فروضها، وقد تم تعديل عدة عبارات وإضافة آخرى وحذف البعض منها.

- **ثبات الإستمارة:** قام الباحث بتجربة الإستمارة على عينة من (١٠) مفردات بإستخدام طريقة التجزئة النصفية، حيث تبين أن ثبات الإستمارة بلغ (٠.٨٤) وهو معامل جيد ويعتمد عليه

٣- **المعاملات الإحصائية:** إستخدم الباحث البرنامج الإحصائى (spss) وذلك لتفريغ الإستمارات وحساب المعاملات الإحصائية وصولاً لتحقيق الأهداف والإجابة عن التساؤلات.

د - مجالات الدراسة: تحددت مجالات الدراسة فى الجوانب التالية:

١- **المجال المكانى:** تم تطبيق الدراسة بمحافظة القاهرة على منظمتين وهم كالتالى:

- وزارة التضامن الإجتماعى.
- جهاز تنمية المشروعات.

مبررات إختيار المجال المكاني:

- موافقة هذه الجهات على التعاون مع الباحث وتسهيل الإجراءات المطلوبة
- قيام هذه الجهات بالتمكين الإقتصادى للفتيات من خلال المشروعات الصغيرة.
- توفر العينة المناسبة.
- تخدم هذه المنظمات قطاع كبير من المستفيدات.
- هذه الجهات من أهم المنظمات المشهورة في هذا المجال وأحد انشتطها الرئيسية المشروعات الصغيرة.

٢- **المجال البشرى:** تحدد المجال البشرى للدراسة فى الآتى:

تكونت عينة الدراسة من (٩٧) مفردة موزعة على المؤسسات محل الدراسة

إطار المعينة لمجتمع الدراسة:

جدول رقم (١) يوضح توزيع عينة الدراسة

مركز الشباب	حجم المجتمع	العينة المتاحة
وزارة التضامن الإجتماعى	٦٠٠	٥١
جهاز تنمية المشروعات	٤٥٠	٤٦
المجموع	١٠٥٠	٩٧

تم تحديد إطار المعينة وفقاً لمعادلة ستيفن ثامبسون

$$n=\frac{N\times p(1-p)}{\left[\left[N-1\times\left(d^2\div z^2\right)\right]+p(1-p)\right]}$$

٣- المجال الزمنى:

تمثل المجال الزمني للدراسة في فترة جمع البيانات من الميدان والتي بدأت في ٢٠٢٥/٨/١ إلي ٢٠٢٥/٨/٢١.

تاسعاً: أساليب التحليل الكيفي والكمي:

إعتمدت الدراسة في تحليل البيانات على الأساليب التالية:

- **أسلوب التحليل الكيفي:** بما يتناسب وطبيعة موضوع الدراسة.

- **أسلوب التحليل الكمي:** تم معالجة البيانات من خلال الحاسب الآلي بإستخدام برنامج (SPSS.V. 24.0) الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية، وقد طبقت الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والمدى، ومعامل ثبات (ألفا. كرونباخ)، وتحليل الانحدار البسيط، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل التحديد.

عاشراً: الصعوبات التي واجهت الباحث وكيفية التغلب عليها:

- صعوبة الحصول علي الموافقات الرسمية لإجراء الدراسة بسبب بعض التعقيدات الروتينية وتم التغلب علي هذه الصعوبة من خلال الحصول على خطابات لتيسير مهمة الباحث.

- صعوبة جمع البيانات وتم التغلب علي هذه الصعوبة من خلال تصميم إستمارة إستبيان إلكتروني بإستخدام Google Drive Models لجمع البيانات.

- ضعف إستجابات عينة الدراسة في البداية على الإستبيان الإلكتروني. وتم التغلب علي هذه الصعوبة من خلال الإستعانة بمجموعات العمل الرسمية "Official WhatsApp Groups" وذلك لتحقيق التغطية التوزيعية الجغرافية في عملية جمع البيانات.

- مقاومة بعض عيتة الدراسة في البداية من ملء بيانات الإستبيان. وتم التغلب علي هذه الصعوبة من خلال شرح وتوضيح الغرض من الدراسة، وكذلك التأكيد على أن هذه البيانات لن تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي فقط.

الحادى عشر: نتائج الدراسة:

أ – البيانات الأولية لعينة الدراسة:

جدول رقم (٢)

يوضح الخصائص الديموجرافية للمبحوثين من الفتيات المستفيدات من المشروعات الصغيرة

N=97

م	السن	ك	%	م	الحالة الاجتماعية	ك	%
١	أقل من ٢٥ سنة	٦	٦.٢ %	١	عزباء	٤٩	٥٠.٥٪
٢	٢٥–	٣٣	٣٤ %	٢	متزوجة	٤٨	٤٩.٥٪
	٣٠–	٤٥	٤٦.٤ %	٣	مطلقة	–	–
	٣٥– ٤٠	١٣	١٣.٤ %	٤	أرملة	–	–
	المجموع	٩٧	١٠٠٪		المجموع	٩٧	١٠٠٪
م	مستوي التعليم	ك	%	م	الموطن الاصلي	ك	%
١	أميه	١	١.٠ %	١	ريفيه	٢٣	٢٣.٧٪
٢	تقرأ وتكتب	٣	٣.١ %	٢	حضريه	٧٤	٧٦.٣٪
٣	تعليم أساسي	–	–		.....		.....
٤	تعليم متوسط	٤٣	٤٤.٣ %		.....		.....
٥	تعليم فوق	١٩	١٩.٦ %		.....		.....

	المتوسط						
٦	تعليم جامعي	٣١	% ٣٢.٠		.....		.....
٧	فوق الجامعي	–	–		.....		.....
	المجموع	٩٧	٪١٠٠		المجموع	٩٧	٪١٠٠
م	نوع العمل	ك	%				
١	تجاري	٢٥	٪٢٥.٨				
٢	حرفي	٧٢	٪٧٤.٢				
	المجموع	٩٧	٪١٠٠				

تشير نتائج جدول (٢) إلي الخصائص الديموجرافية للمبحوثات من الفتيات المستفيدات من المشروعات الصغيرة محل الدراسة وبإستقراء الجدول يتضح ما يلي:

١. النسبة الأكبر من الفئات العمرية من تبلغ أعمارهم (٣٠: ٣٥) سنة بنسبة (٤٦.٤٪) يليهم الفئة العمرية من (٢٥: ٣٠) سنة بنسبة (٣٤٪) يليهم الفئة العمرية من (٣٥: ٤٠) بنسبة (١٣.٤٪) وأقل الفئات العمرية من تبلغ أعمارهم (٢٥) سنة فأقل بنسبة (٦.٢) وقد يعكس ذلك تحمل الفتيات من الفئة العمرية (٣٠: ٣٥) سنة للمسئولية وإعتمادهم علي أنفسهم ورغبتهم في تكوين حياه اسرية خاصة بهم.

٢. النسبة الأكبر من الحاصلين علي مؤهل تعليم متوسط بنسبة (٤٤.٣٪) يليهم تعليم جامعي بنسبة (٣٢٪) وأقلهم أمي بنسبة (١٪) وقد يعكس ذلك أن العمل في مجال المشروعات الصغيرة يستهوي أصحاب التعليم المتوسط الذين اعتمدوا علي الأعمال الحرة في بناء مستقبلهم.

٣. فيما يتعلق بالموطن الاصلي نسبة الريف (٢٣.٧٪) مقابل نسبلة الحضر (٧٦.٣) وقد يرجع ذلك إلي تطبيق الرسالة في محافظة القاهرة وأغلب سكانها من أهل الحضر.

٤. فيما يتعلق بالحالة الإجتماعية فأن النسبة الأكبر عزباء بنسبة (٥٠.٥٪) والنسبة الأقل من المتزوجات بنسبة (٤٩.٥٪) وقد يرجع تقارب النسبة إلي أعتماد الفتيات سواء كانوا متزوجات أو غير متزوجات علي الأعمال الحرة في بداية حياتهم.

٥. فيما يتعلق بنوع العمل أعلي نسبة من عينة الدراسة من المستفيدات العاملات في الأعمال الحرفية بنسبة (٧٤.٢٪) وأقل نسبة من العاملات في الأعمال التجارية بنسبة (٢٥.٨٪) وقد يرجع ذلك الي أن أغلب الفتيات من عينة الدراسة من أصحاب المؤهل المتوسط آي من إتجهوا إلي العمل في سن صغيرة مما أتاح لهم الفرصة لتعلم الحرف المختلفة.

نستخلص مما سبق إختلاف الخصائص الإجتماعية لعينة الدراسة من الفتيات المستفيدات من المشروعات الصغيرة وأن نسبة (٤٦.٤٪) تبلغ أعمارهن (٣٠: ٣٥) سنة ونسبة (٤٤.٣٪) حاصلين علي مؤهل تعليم متوسط ونسبة (٧٦.٣) من الحضر ونسبة (٥٠.٥٪) من عينة الفتيات عزباء ونسبة (٧٤.٢٪) يعملون في الأعمال الحرفية.

ب – واقع التمكين الإقتصادى للفتيات

جدول (٣) يوضح واقع التمكين الإقتصادى للفتيات

م	العبـــارة	الفتيات المستفيدات من المشروعات الصغيرة						ن= (٩٧)
		الاستجابات					مجموع الاوزان	المتوسط الوزنى	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافق تماما	موافق	موافق الى حد ما	غير موافق	غير موافق تماما				
١	التمكين الاقتصادي للفتيات في مصر لا يزال يواجه قيودًا مجتمعية وثقافية تحول دون تحقيقه الكامل	٦	٣٠	٤٤	١٤	٣	٣١٣	٣.٢٢	٠.٨٨	١٠
٢	هناك فجوة واضحة بين المؤهلات التعليمية التي تمتلكها الفتيات وبين فرص التوظيف المتاحة لهن	٥	٣٦	٣٨	١٧	١	٣١٨	٣.٢٧	٠.٨٥	٩
٣	تسهم المبادرات الحكومية بالشراكة مع منظمات المجتمع المدني في دعم الفتيات	١٦	٥٠	٢٨	٢	١	٣٦٩	٣.٨٠	٠.٧٧	٤
٤	أشارك في اتخاذ القرار بشأن كيفية إنفاق دخلي أو دخل الأسرة.	١	٣٥	٣٥	٧	١٩	٢٨٣	٢.٩٢	١.١٢	١٢
٥	أُتاح لي التدريب المهني أو الفني اللازم للالتحاق بسوق العمل	٢٣	٤٠	٣٢	٢	–	٣٧٥	٣.٨٦	٠.٧٩	٢
٦	أستطيع العثور على عمل بسهولة في منطقتي.	١٢	٣٩	٣٥	١٠	١	٣٤٢	٣.٥٢	٠.٨٧	٦
٧	أمتلك مشروعًا صغيرًا وأشارك في نشاط اقتصادي.	٩	٥٢	٢٨	٨	–	٣٥٣	٣.٦٣	٠.٧٦	٥
٨	أستطيع تلبية احتياجاتي الأساسية دون الاعتماد الكامل على الآخرين.	٥	٤٢	٣٧	١٠	٣	٣٢٧	٣.٣٧	٠.٨٥	٧
٩	أُدير ميزانيتي الشخصية بنفسي.	١٢	٢٨	٣٣	٢٤	–	٣١٩	٣.٢٨	٠.٩٧	٨
١٠	أتمكن من اتخاذ قرارات مالية بشكل مستقل.	٤٢	٣٧	١٥	٣	–	٤٠٩	٤.٢١	٠.٨١	١
١١	لدي حساب بنكي أو وسيلة خاصة لحفظ أموالي.	١٤	٣٦	١٨	١٣	١٦	٣١٠	٣.٢٠	١.٣١	١١
١٢	أشعر أنني أمتلك المهارات التي تؤهلني للحصول على وظيفة أو بدء مشروع	٢٠	٤٥	٢٩	٣	–	٣٧٣	٣.٨٥	٠.٧٨	٣
المتوسط الوزنى للبعد ككل		**٣.٥١ متوسط**								
الانحراف المعياري		**٠.٥٢٤**								

توضح نتائج الجدول السابق أن:

تتضح من نتائج الجدول السابق ان واقع التمكين الإقتصادى للفتيات جاء متوسطاً وذلك بمتوسط حسابي (٣.٥١) ويتضح ذلك من خلال ترتيب العبارات الخاصة بواقع التمكين الإقتصادى للفتيات حيث جاءت عبارة أتمكن من اتخاذ قرارات مالية بشكل مستقل بالمرتبة الأولي لعينة الدراسة بمتوسط مرجح (٤.٢١) لدي المستفيدات، يليها عبارة أُتاح لي التدريب المهني أو الفني اللازم للالتحاق بسوق العمل وجاءت بالمرتبة الثانية بمتوسط مرجح (٣.٨٦) لدي المستفيدات، بينما كانت أقل العبارات أشارك في اتخاذ القرار بشأن كيفية إنفاق دخلي أو دخل الأسرة وجاءت بالمرتبة الثانية عشر بمتوسط مرجح (٢.٩٢) لدي المستفيدات.

لعل النتائج السابقة لهذا الجدول تتفق مع نتائج دراسة عبد الرحمن (٢٠٠٩) التى إستهدفت تحديد دور المشروعات الصغيرة في تحسين المستوى الإقتصادي والإجتماعي للشباب ودورها في تحقيق الأمان للشباب وكان من أهم نتائجها أنها أثبتت إن المشروعات الصغيرة لها دور هام في تحسين نوعية الحياة للشباب إقتصادياً وإجتماعياً، بالإضافة إلي إتفقها مع الإطار النظري لهذه الدراسة، كما إتفقت مع الموجهات النظرية للدراسة (نظرية التبادل) علي إعتبار أن التمكين الإقتصادى يتم من خلال تبادل الخبرات والمعارف والمهارات.

نستخلص مما سبق أن عينة الدراسة إختلفت علي ترتيب معظم العبارات التي تعكس واقع التمكين الإقتصادى للفتيات، وإن مجموع متوسط الوزن الكلي بلغ (٣.٥١) لدي المستفيدات بمستوي متوسط.

ج – دور المشروعات الصغيرة فى تحقيق التمكين الإقتصادى للفتيات

جدول (٤) يوضح دور المشروعات الصغيرة فى تحقيق التمكين الإقتصادى للفتيات

م	العبـــارة	الشباب المستفيدات من المشروعات الصغيرة ن= (٩٧)							
		الاستجابات					مجموع الاوزان	المتوسط الوزنى	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافق تماما	موافق	موافق الى حد ما	غير موافق	غير موافق تماما				
١	ساعدني المشروع الصغير في تحقيق دخل خاص بي.	١٣	٤٩	٢٨	٧	–	٣٥٩	٣.٧٠	٠.٧٩	١
٢	وفّر لي المشروع الصغير فرصة لتحسين وضعي الاقتصادي	٣	٥٩	٣٤	١	–	٣٥٥	٣.٦٥	٠.٥٥	٢
٣	أصبح لدي قدرة أكبر على تلبية احتياجاتي الشخصية من خلال دخلي من المشروع	١٢	٤٢	٣٦	٧	–	٣٥٠	٣.٦٠	٠.٧٩	٣
٤	أكسب الآن دخلاً مستقلاً عن أسرتي بفضل المشروع	٦	٤٦	٤٢	٣	–	٣٤٦	٣.٥٦	٠.٦٥	٤
٥	ساعدني المشروع في تنمية مهاراتي في الإدارة أو التسويق أو الإنتاج.	٨	٣٧	٤٨	٤	–	٣٤٠	٣.٥٠	٠.٧٠	٥
٦	المشروع ساعدني في تطوير مهارات التخطيط واتخاذ القرار.	٥	٣٢	٤١	١٩	–	٣١٤	٣.٢٣	٠.٨٢	٨
٧	أمتلك الآن معرفة أكبر بإدارة الوقت والموارد بفضل تجربتي في المشروع.	١١	٢٥	٣٩	٢٠	٢	٣١٤	٣.٢٣	٠.٩٧	٩
٨	تعلمت من خلال المشروع كيفية التعامل مع الزبائن/العملاء.	٥	٤٢	٤٥	٥	–	٣٣٨	٣.٤٨	٠.٦٧	٦
٩	أصبحت أكثر ثقة بنفسي منذ أن بدأت مشروعي الخاص.	٣	٤٤	٤٤	٦	–	٣٣٥	٣.٤٥	٠.٦٦	٧
١٠	أشعر أنني قادرة على تحمل المسؤولية بفضل تجربتي في المشروع.	١	٣٠	٤٣	٢٣	–	٣٠٠	٣.٠٩	٠.٧٦	١١
١١	ساعدني المشروع في إثبات نفسي داخل أسرتي أو مجتمعي	٧	٣٥	٣٠	٢٣	٢	٣١٣	٣.٢٢	٠.٩٦	١٠
١٢	ساعدني المشروع في تكوين علاقات اجتماعية أو مهنية جديدة.	٣	٢٥	٣٩	٣٠	–	٢٩٢	٣.٠١	٠.٨٣	١٢
	المتوسط الوزنى للبعد ككل	**٣.٣٩ متوسط**								
	الانحراف المعياري	**٠.٤٦٦**								

توضح نتائج الجدول السابق أن:

تتضح من نتائج الجدول السابق ان دور المشروعات الصغيرة فى تحقيق التمكين الإقتصادى للفتيات جاء متوسطاً وذلك بمتوسط حسابي (٣.٣٩) ويتضح ذلك من خلال ترتيب العبارات الخاصة بدور المشروعات الصغيرة فى تحقيق التمكين الإقتصادى للفتيات حيث جاءت عبارة ساعدني المشروع الصغير في تحقيق دخل خاص بي بالمرتبة الأولي بمتوسط مرجح (٣.٧٠) لدي المستفيدات، يليها عبارة وفّر لي المشروع الصغير فرصة لتحسين وضعي الاقتصادي وجاءت بالمرتبة الثانية بمتوسط مرجح (٣.٦٥) لدي المستفيدات، بينما كانت أقل العبارات أشعر أنني قادرة على تحمل المسؤولية بفضل تجربتي في المشروع وجاءت بالمرتبة الثانية عشر بمتوسط مرجح (٣.٠١) لدي المستفيدات، يليها ساعدني المشروع في تكوين علاقات اجتماعية أو مهنية جديدة وجاءت بالمرتبة الحادية عشر بمتوسط مرجح (٣.٠٩) لدي المستفيدات.

لعل النتائج السابقة لهذا الجدول تتفق مع نتائج دراسة محمد (٢٠١٣) التى إستهدفت تحديد إسهامات المشروعات الصغيرة في تحقيق التنمية وأشارت إلى أن المشروعات الصغيرة من انسب الحلول المقترحة في الوقت الراهن لمواجهة مشكلة البطالة للفئات المحتاجه وخاصة الشباب وكان من أهم نتائجها أن المشروعات الصغيرة تساهم في توفير حل لمشكلة البطالة وكذلك نشر الوعي بين الشباب وزيادة دخلهم، بالإضافة إلي إتفقها مع الإطار النظري لهذه الدراسة، كما إتفقت مع الموجهات النظرية للدراسة علي اعتبار أن التمكين الإقتصادى للفتيات يتم من خلال تبادل الخبرات والمعارف والمهارات.

نستخلص مما سبق أن عينة الدراسة إختلفت علي ترتيب كل العبارات التي تعكس دور المشروعات الصغيرة فى تحقيق التمكين الإقتصادى للفتيات وأن مجموع متوسط الوزن الكلي بلغ (٣.٥٤) لدي المستفيدات بمستوي متوسط.

(د): أهم المعوقات التي تواجه المشروعات الصغيرة في تحقيق التمكين الإقتصادى للفتيات.

جدول (٥) يوضح أهم المعوقات التي تواجه المشروعات الصغيرة في تحقيق التمكين الإقتصادى للفتيات

م	العبـــارة	الشباب المستفيدات من المشروعات الصغيرة ن= (٩٧)							
		الاستجابات					مجموع الاوزان	المتوسط الوزنى	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافق تماما	موافق	موافق الى حد ما	غير موافق	غير موافق تماما				
١	أواجه صعوبة في الحصول على تمويل لبدء مشروعي.	٣٦	٣٣	٢٦	٢	–	٣٩٤	٤.٠٦	٠.٨٥	٢
٢	ضعف رأس المال يؤثر سلبًا على تطوير المشروع	٢٥	٣١	٣٨	٣	–	٣٦٩	٣.٨٠	٠.٨٦	٦
٣	التكاليف التشغيلية المرتفعة تُعيق استمرارية مشروعي.	٢٣	٣٤	٣٣	٧	–	٣٦٤	٣.٧٥	٠.٩٠	٨
٤	القروض المتاحة غير مناسبة أو تتطلب ضمانات لا أملكها.	١٢	٥٦	٢٣	٦	–	٣٦٥	٣.٧٦	٠.٧٤	٧
٥	لا أمتلك المعرفة الكافية بإدارة المشروع أو العمليات المحاسبية.	٢٦	٤٤	٢٢	٥	–	٣٨٢	٣.٩٣	٠.٨٣	٣
٦	أواجه مشاكل في تنظيم الوقت بين العمل والحياة الشخصية.	١٥	٣٤	٤١	٧	–	٣٤٨	٣.٥٨	٠.٨٣	١٠
٧	أجد صعوبة في وضع خطة عمل واضحة أو أهداف طويلة المدى للمشروع.	١٨	٥١	٢٦	٢	–	٣٧٦	٣.٨٧	٠.٧٢	٥
٨	أفتقر إلى التدريب المهني أو الإداري الكافي لإدارة مشروعي بفعالية.	٣٤	٤١	١٩	٣	–	٣٩٧	٤.٠٩	٠.٨١	١
٩	لا تتوفر معلومات كافية حول الإجراءات القانونية لتسجيل المشروع.	٣٣	٢٦	٣٤	٤	–	٣٧٩	٣.٩٠	٠.٩٢	٤
١٠	أواجه صعوبات في استخراج التراخيص أو التعامل مع الجهات الرسمية.	٧	٥٥	٣٢	٣	–	٣٥٧	٣.٦٨	٠.٦٥	٩
١١	القوانين واللوائح المعقدة تعيقني من توسيع مشروعي.	١١	٤٩	٣٤	١	٢	٣٥٧	٣.٦٨	٠.٧٧	٩ م
المتوسط الوزنى للبعد ككل		**٣.٨٣ مرتفع**								
الانحراف المعياري		**٠.٤٩٢**								

توضح نتائج الجدول السابق:

تتضح من نتائج الجدول السابق ان المعوقات التي تواجه المشروعات الصغيرة في تحقيق التمكين الإقتصادى للفتيات جاءت مرتفعه وذلك بمتوسط حسابي (٣.٨٣) ويتضح ذلك من خلال ترتيب العبارات الخاصة بالمعوقات التي تواجه المشروعات الصغيرة في تحقيق التمكين الإقتصادى للفتيات حيث جاءت عبارة أفتقر إلى التدريب المهني أو الإداري الكافي لإدارة مشروعي بفعالية بالمرتبة الأولي بمتوسط مرجح (٤.٠٩) لدي المستفيدات، يليها عبارة أواجه صعوبة في الحصول على تمويل لبدء مشروعي وجاءت بالمرتبة الثانية بمتوسط مرجح (٤.٠٦) لدي المستفيدات، بينما كانت أقل العبارات القوانين واللوائح المعقدة تعيقني من توسيع مشروعي وجاءت بالمرتبة العاشرة بمتوسط مرجح (٣.٦٨) لدي المستفيدات، يليها أواجه صعوبات في استخراج التراخيص أو التعامل مع الجهات الرسمية وجاءت بالمرتبة العاشرة بمتوسط مرجح (٣.٦٨) لدي المستفيدات.

لعل النتائج السابقة لهذا الجدول تتفق مع نتائج دراسة احمد (٢٠١٠) التى إستهدفت تحديد مدى إدراك القيادات العاملة في مجال المشروعات الصغيرة والمتوسطة نحو تطبيق مبادئ الشفافية والمساءلة في بيئة عملهم وكان من أهم نتائجها أن تطبيق الشفافية والمساءلة يؤدى إلى الحصول على معلومات سليمة تؤدى بدورها إلي إقامة مشروعات صغيرة على أساس سليم بما يساعد في تحقيق أهدافها، بالإضافة إلي إتفقها مع الإطار النظري لهذه الدراسة والموجهات النظرية حيث أن ضعف توفر فرص التبادل خاصة ما يرتبط بالمنفعة يؤثر على التمكين الإقتصادى للفتيات.

نستخلص مما سبق أن عينة الدراسة إختلفت علي ترتيب معظم العبارات التي توضح المعوقات التي تواجه المشروعات الصغيرة في تحقيق التمكين الإقتصادى للفتيات، وأن مجموع متوسط الوزن الكلي بلغ (٣.٨٣) لدي المستفيدات بمستوي مرتفع.

(هـ): مقترحات تفعيل دور المشروعات الصغيرة فى تحقيق التمكين الإقتصادى للفتيات.

جدول (٥) يوضح مقترحات تفعيل دور المشروعات الصغيرة فى تحقيق التمكين الإقتصادى للفتيات

م	العبـــــارة	الشباب المستفيدات من المشروعات الصغيرة ن= (٩٧)							
		الاستجابات					مجموع الاوزان	المتوسط الوزنى	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافق تماما	موافق	موافق الى حد ما	غير موافق	غير موافق تماما				
١	توفير قروض ميسّرة للفتيات من الجهات الرسمية أو الجمعيات الأهلية يمكن أن يعزز مشاركتهن في المشروعات الصغيرة.	٥٢	٢٣	٢٢	–	–	٤١٨	٤.٣٠	٠.٨٢	٢
٢	تقديم منح مالية بدون فوائد لتشجيع الفتيات على بدء مشاريع خاصة سيكون له تأثير كبير.	٤٩	٢٤	٢٤	–	–	٤١٣	٤.٢٥	٠.٨٣	٤
٣	إنشاء صناديق دعم مالي مخصصة لمشروعات الفتيات سيساهم في تقوية التمكين الاقتصادي.	٣٤	٤٧	١٦	–	–	٤٠٦	٤.١٨	٠.٦٩	٦
٤	تنظيم دورات تدريبية للفتيات في ريادة الأعمال والإدارة سيساعد في نجاح مشاريعهن.	٢١	٤٩	٢٧	–	–	٣٨٢	٣.٩٣	٠.٧٠	١١
٥	دعم الفتيات بالتدريب المهني والحرفي وفقًا لاحتياجات السوق يزيد من فرص نجاح المشاريع.	٢٨	٥٣	١٦	–	–	٤٠٠	٤.١٢	٠.٦٦	٩
٦	توفير برامج إرشاد وتوجيه من خبراء في إدارة المشروعات الصغيرة سيعزز من قدرات الفتيات.	٥٢	٣٩	٦	–	–	٤٣٤	٤.٤٧	٠.٦١	١
٧	توفير منصات رقمية أو معارض لتسويق منتجات مشروعات الفتيات يساعد في التوسع والنمو.	٣٧	٥٠	١٠	–	–	٤١٥	٤.٢٧	٠.٦٤	٣

م	العبـــــارة	الشباب المستفيدات من المشروعات الصغيرة ن= (٩٧)							
		الاستجابات					مجموع الاوزان	المتوسط الوزنى	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافق تماما	موافق	موافق الى حد ما	غير موافق	غير موافق تماما				
٨	تقديم استشارات فنية وتكنولوجية للفتيات لتطوير منتجاتهن أو خدماتهن يساعد على استدامة المشروع.	٢٢	٥٦	١٩	–	–	٣٩١	٤.٠٣	٠.٦٥	١٠
٩	دعم الفتيات في تطوير العلامة التجارية والتغليف والتسويق الرقمي يعزز من فرص المنافسة.	٣٠	٥٦	١١	–	–	٤٠٧	٤.١٩	٠.٦٢	٥
١٠	ملات التوعية المجتمعية حول أهمية تمكين الفتيات اقتصاديًا تساهم في تقبّل المجتمع لمشروعاتهن.	٣٢	٤٨	١٧	–	–	٤٠٣	٤.١٥	٠.٦٩	٨
١١	تشجيع الأسر على دعم الفتيات في مشاريعهن الصغيرة يعزز من فرص النجاح والاستمرار.	٣٠	٥٤	١٣	–	–	٤٠٥	٤.١٧	٠.٦٤	٧
المتوسط الوزنى للبعد ككل		**٤.١٩ مرتفع**								
الانحراف المعياري		**٠.٤٨٩**								

توضح نتائج الجدول السابق:

تتضح من نتائج الجدول السابق ان مقترحات تفعيل دور المشروعات الصغيرة فى تحقيق التمكين الإقتصادى للفتيات جاءت مرتفعه وذلك بمتوسط حسابي (٤.١٩) ويتضح ذلك من خلال ترتيب العبارات الخاصة بمقترحات تفعيل دور المشروعات الصغيرة فى تحقيق التمكين الإقتصادى للفتيات حيث جاءت عبارة توفير برامج إرشاد وتوجيه من خبراء في إدارة المشروعات الصغيرة سيعزز من قدرات الفتيات بالمرتبة الأولي بمتوسط مرجح (٤.٤٧) لدي المستفيدات، يليها عبارة توفير قروض ميسّرة للفتيات من الجهات الرسمية أو الجمعيات الأهلية يمكن أن يعزز مشاركتهن في المشروعات الصغيرة وجاءت بالمرتبة الثانية بمتوسط مرجح (٤.٣٠) لدي المستفيدات، بينما كانت أقل العبارات تنظيم دورات تدريبية للفتيات في ريادة الأعمال والإدارة سيساعد في نجاح مشاريعهن وجاءت بالمرتبة الحادية عشر بمتوسط مرجح (٣.٩٣) لدي المستفيدات، يليها تقديم استشارات فنية وتكنولوجية للفتيات لتطوير منتجاتهن أو خدماتهن يساعد على استدامة المشروع وجاءت بالمرتبة العاشرة بمتوسط مرجح (٤.٠٣) لدي المستفيدات.

لعل النتائج السابقة لهذا الجدول تتفق مع نتائج دراسة(Ayele Seife 2003) حيث أن عوامل نجاح المشروعات الصغيرة تتمثل في نوع المشروع وطبيعة الإحتياج إلى المشروع في المجتمع المحلى والتوقيت المناسب للبدء في المشروع والخبرة التي اكتسبها صاحب المشروع ومستوى تدريبه والموارد المالية المتوفرة وإمكانيات التسويق، بالإضافة إلي إتفقها مع الإطار النظري لهذه الدراسة والموجهات النظرية حيث كلما توفرت عناصر التبادل فى إطار هذه الدراسة كلما نجح التمكين الإقتصادى للفتيات.

نستخلص مما سبق أن عينة الدراسة إختلفت علي ترتيب معظم العبارات التي توضح مقترحات تفعيل دور المشروعات الصغيرة فى تحقيق التمكين الإقتصادى للفتيات، وأن مجموع متوسط الوزن الكلي بلغ (٤.١٩) لدي المستفيدات بمستوي مرتفع.

الثانى عشر: إختبار الفروض:

أ . إختبار الفرض الفرعي الأول ومؤداه: توجد علاقة طرديه داله احصائياً بين نوع المشروعات الصغيرة وتحقيق التمكين الإقتصادى للفتيات.

جدول (٦) العلاقة بين المشروعات الصغيرة وتحقيق التمكين الإقتصادى للفتيات

م	التمكين الإقتصادى للفتيات / المشروعات الصغيرة	التمكين الإقتصادى للفتيات
		كما تحددها الفتيات
١	نوع المشروعات	**٠.٣٦٠
٢	حجم المشروعات	**٠.٤٠٤
٣	التدريب المسبق على المشروعات	**٠.٣٢٨
المشروعات الصغيرة ككل		**٠.٤٢٢

** معنوي عند (٠.٠١) * معنوي عند (٠.٠٥)

يوضح الجدول السابق:

– وجود علاقة طردية بين بين المشروعات الصغيرة وتحقيق التمكين الإقتصادى للفتيات حيث بلغت قيمة الأرتباط (٠.٤٢٢**) وهى دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١).

وبالنظر إلى نتائج الجدول السابق يتضح وجود علاقة طردية بين المشروعات الصغيرة وتحقيق التمكين الإقتصادى للفتيات، **مما يجعلنا نقبل الفرض الفرعي الأول للدراسة.**

ب . اختبار الفرض الفرعي الثاني ومؤداه: ٢. توجد علاقة طرديه داله احصائياً بين حجم المشروعات الصغيرة وتحقيق التمكين الإقتصادى للفتيات

جدول (٧)العلاقة بين المشروعات الصغيرة وتحقيق التمكين الإقتصادى للفتيات

م	التمكين الإقتصادى للفتيات / المشروعات الصغيرة	التمكين الإقتصادى للفتيات
		كما تحددها الفتيات
١	نوع المشروعات	**٠.٤٨٤
٢	حجم المشروعات	**٠.٢٧٣
٣	التدريب المسبق على المشروعات	**٠.٢٨٢
المشروعات الصغيرة ككل		**٠.٤٠٣

** معنوي عند (٠.٠١) * معنوي عند (٠.٠٥)

يوضح الجدول السابق:

– وجود علاقة طردية بين المشروعات الصغيرة وتحقيق التمكين الإقتصادى للفتيات حيث بلغت قيمة الأرتباط (٠.٤٠٣**) وهى دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١).

– وبالنظر إلى نتائج الجدول السابق يتضح وجود علاقة طردية بين المشروعات الصغيرة وتحقيق التمكين الإقتصادى للفتيات، **مما يجعلنا نقبل الفرض الفرعي الثاني للدراسة.**

جـ . اختبار الفرض الفرعي الثالث ومؤداه: توجد علاقة طرديه داله احصائياً بين التدريب المسبق على المشروعات الصغيرة وتحقيق التمكين الإقتصادى للفتيات.

جدول (٢١)

العلاقة بين المشروعات الصغيرة وتحقيق التمكين الإقتصادى للفتيات

م	التمكين الإقتصادى للفتيات / المشروعات الصغيرة	التمكين الإقتصادى للفتيات
		كما تحددها الفتيات
١	**نوع المشروعات**	**٠.٤٤٤
٢	**حجم المشروعات**	**٠.٤٠٢
٣	**التدريب المسبق على المشروعات**	**٠.٣١٦
المشروعات الصغيرة ككل		**٠.٤٥٠

**** معنوي عند (٠.٠١) * معنوي عند (٠.٠٥)**

يوضح الجدول السابق:

– وجود علاقة طردية بين المشروعات الصغيرة وتحقيق التمكين الإقتصادى للفتيات حيث بلغت قيمة الأرتباط (٠.٤٥٠**) وهى دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١).

– وبالنظر إلى نتائج الجدول السابق يتضح وجود علاقة طردية بين المشروعات الصغيرة وتحقيق التمكين الإقتصادى للفتيات، **مما يجعلنا نقبل الفرض الفرعي الثالث للدراسة.**

وبما انه تم قبول صحة الفروض الفرعية للدراسة فأننا نقبل الفرض الرئيسي للدراسة ومؤداه: توجد علاقة طرديه داله احصائياً بين المشروعات الصغيرة وتحقيق التمكين الإقتصادى للفتيات.

– النتائج العامة للدراسة:

١. إختلاف الخصائص الإجتماعية لعينة الدراسة من الفتيات المستفيدات من المشروعات الصغيرة وأن نسبة (٤٦.٤٪) تبلغ أعمارهم (٣٠: ٣٥) سنة ونسبة (٤٤.٣٪) حاصلين علي مؤهل تعليم متوسط ونسبة (٧٦.٣) من الحضر ونسبة (٥٠.٥٪) من عينة الفتيات عزباء ونسبة (٧٤.٢٪) يعملون في الأعمال الحرفية.

٢. إختلفت عينة الدراسة علي ترتيب معظم العبارات التي تعكس واقع التمكين الإقتصادى للفتيات، وإن مجموع متوسط الوزن الكلي بلغ (٣.٥١) لدي المستفيدات بمستوي متوسط.

٣. إختلفت عينة الدراسة علي ترتيب كل العبارات التي تعكس دور المشروعات الصغيرة فى تحقيق التمكين الإقتصادى للفتيات وأن مجموع متوسط الوزن الكلي بلغ (٣.٥٤) لدي المستفيدات بمستوي متوسط.

٤. إختلفت عينة الدراسة علي ترتيب معظم العبارات التي توضح المعوقات التي تواجه المشروعات الصغيرة في تحقيق التمكين الإقتصادى للفتيات، وأن مجموع متوسط الوزن الكلي بلغ (٣.٨٣) لدي المستفيدات بمستوي مرتفع.

٥. إختلفت عينة الدراسة علي ترتيب معظم العبارات التي توضح مقترحات تفعيل دور المشروعات الصغيرة فى تحقيق التمكين الإقتصادى للفتيات، وأن مجموع متوسط الوزن الكلي بلغ (٤.١٩) لدي المستفيدات بمستوي مرتفع.

٦. يتضح وجود علاقة طردية بين المشروعات الصغيرة وتحقيق التمكين الإقتصادى للفتيات، مما يجعلنا نقبل الفرض الفرعي الأول للدراسة.

٧. يتضح وجود علاقة طردية بين المشروعات الصغيرة وتحقيق التمكين الإقتصادى للفتيات، مما يجعلنا نقبل الفرض الفرعي الثاني للدراسة

٨. يتضح وجود علاقة طردية بين المشروعات الصغيرة وتحقيق التمكين الإقتصادى للفتيات، مما يجعلنا نقبل الفرض الفرعي الثالث للدراسة.

٩. وبما انه تم قبول صحة الفروض الفرعية للدراسة فأننا نقبل الفرض الرئيسي للدراسة ومؤداه: توجد علاقة طرديه داله احصائياً بين المشروعات الصغيرة وتحقيق التمكين الإقتصادى للفتيات

الثالث عشر: توصيات الدراسة:

١. توفير برامج تمويل ميسرة للفتيات الراغبات في إقامة مشروعات صغيرة مع تسهيلات في شروط السداد.

٢. توسيع نطاق برامج التدريب والتأهيل للفتيات في مجالات إدارة المشروعات والتسويق الإلكتروني والتخطيط المالي.

٣. إنشاء حاضنات أعمال خاصة بالمشروعات الصغيرة للفتيات تقدم الدعم الفني والإستشارات الإدارية والمالية.

٤. العمل على تسهيل الإجراءات الحكومية المتعلقة بتأسيس المشروعات الصغيرة وتقليل البيروقراطية والرسوم.

٥. إدراج برامج التثقيف المالي وريادة الأعمال في المناهج الدراسية بالمدارس والجامعات لتأهيل الفتيات.

٦. توفير منصات إلكترونية حكومية لعرض منتجات الفتيات من أصحاب المشروعات الصغيرة وربطها بالأسواق المحلية والعالمية.

٧. وضع سياسات تحفيزية وضريبية لدعم الفتيات أصحاب المشروعات الناشئة وزيادة قدرتهم التنافسية.

٨. توفير برامج إرشاد وتوجيه للفتيات من خلال خبراء في مجال ريادة الأعمال والمشروعات الصغيرة.

٩. تعزيز الشراكات مع البنوك ومؤسسات التمويل لتسهيل حصول الفتيات على قروض بفوائد منخفضة.

١٠. تنظيم معارض دورية لعرض منتجات الفتيات أصحاب المشروعات الصغيرة بهدف دعم تسويق منتجاتهن.

١١. إنشاء منصات تواصل مجتمعية بين الفتيات لتبادل الخبرات والتجارب الناجحة في مجال المشروعات الصغيرة.

المراجع:

أبو طاحون، عدلي (٢٠٠٣). **المرأة الريفية المصرية عطاء عبر التاريخ**، (المجلس القومي للمرأة،الطبعه الأولي

احمد، هناء محمد (٢٠١٠). **إدراك قيادات الجمعيات الأهلية في مجال المشروعات الصغيرة والمتوسطة لتطبيق مفهوم الشفافية والمساءلة**، بحث منشور بالمؤتمر العلمي الثالث والعشرون , الجزء الرابع، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.

ارميص علي سالم (٢٠٠٧). **المشروعات الصغيرة والمتوسطة**، ط١، ليبيا، الجامعة الاسمرية.

البندي، عاصم عبد النبي (٢٠١٤). **المشروعات الصغيره وأثرها في التنميه الاقتصاديه**، مصر، بدون دار نشر.

حرب، بيان (٢٠٠٦). **دور المشروعات الصغيرة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية**، بحث منشور جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والاجتماعية، المجلد ٢٢، العدد الثاني.

حسن، صلاح الدين (٢٠٠٩). **إستراتيجية واليات دعم وتنمية المشروعات الصغيرة**، ط١، (القاهرة، دار الفكر العربي.

الحوات، علي الهادي (٢٠٠٧). **المشروعات الصغيرة والمتوسطة ادوات للمشاركة في التنمية**، ط١، (عمان، اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم.

رشيد، سالي جلال (٢٠٠٨). **التمكين السياسي للمرآة مدخل للتمكين الاجتماعي والاقتصادي**، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة عين شمس كلية الآداب.

السكارنة، بلال خلف (٢٠٠٦). **المشاريع الصغيرة والريادة**، ط٢، الأردن، الأندلس

السيسي، صلاح الدين حسن (٢٠١٣). **المشروعات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة**، ط١، القاهرة، دار الفكر العربي.

شريف، ريحان (٢٠١١). **بورصة تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة**، ط١، الجزائر، جامعة باجي مختار.

شقوره، محمد فتحي(٢٠١٠). **التنميه الاقتصاديه في فلسطين**.

صالح، هيفاء عبد الرحمن (٢٠٠٩). **دور المشروعات الصغيرة في تحسين نوعية الحياة للشباب**، بحث منشوربالمؤتمر العلمي الثاني والعشرون , الجزء الحادي عشر، جامعة حلوان، بكلية الخدمة الاجتماعية،.

عباس، محمد جابر (٢٠٠٣). **إسهامات المنظمة الدولية غير الحكومية في تمكين جمعيات تنمية المجتمع الملحي من تحقيق أهدافها**، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية

عبد الستار، فاطمة (٢٠١٠). الصناعات والمشروعات الصغيرة والمرأة الريفية في ظل العولمة

عبداللطيف سوسن عثمان (٢٠٠٨). **أجهزة الممارسة المهنية في تنظيم المجتمع**، القاهرة، دارالمهندس للطباعة

عبدون، عزة محمد ابراهيم (٢٠١٢). **مفهوم المشروعات الصغيرة:** بحث منشور بكلية التجارة جامعة عين شمس، مؤتمر دعم وتنمية المشروعات الصغيرة

عثمان، إبراهيم (٢٠١٠). **نظريات في علم الاجتماع**، ط١، القاهرة، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريد.

العطية، ماجدة (٢٠١٢). **إدارة المشروعات الصغيرة**، الأردن، دار المسيرة.

الغريب، عبد العزيز بن على (٢٠١٥). **نظريات علم الاجتماع**، ط١، السعودية.

فتحي، ياسمين السيد (٢٠١٠). **دور المشاريع الصغيرة في تحقيق التنمية الاقتصادية**، القاهرة، بدون دار نشر.

قاموس المعجم الوجيز: الصادر عن مجمع اللغة العربية، القاهرة، دار الفكر العربي.

المجلس القومي للمرأة: **اعلان القاهرة لقمة المرأة العربية**، المؤتمر الأول لقمة المرأة العربية ١٨ –٢٠ نوفمبر ٢٠٠٠، القاهرة المجلس القومي للمرأة بالتعاون مع مؤسسة الحريري بلبنان، جامعة الدول العربية.

محمد، أماني سليمان (٢٠١٣). **إسهامات المشروعات الصغيرة في تنمية القرى الأكثر فقرا**، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان.

المحمودي، نائلة (٢٠١٤). **المشروعات الصغيرة المعوقات والبدائل**، بحث منشور بالمجلة الليبية للدراسات، ع٧.

معتوق، حسن علي (٢٠١٣). **التسويق في المشروعات الصغيرة**، بحث منشور في مجلة الغلوم الاقتصادية والسياسية، ع١.

منقريوس، نصيف فهمي (٢٠١٦). **البرامج والمشروعات الجماعية**، ط١، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

النسور، لانا احمد (٢٠٠٩). **دور المشروعات الصغيرة في تنمية المجتمع المحلي**، ط١، الأردن، جامعة الأندلس

هيكل، محمد (٢٠٠٧). **مهارات إدارة المشروعات الصغيرة**، ط١، القاهرة، بدون دار نشر

هيئة التحرير (٢٠١٧). **اعفاء ارباح المشروعات الصغيرة الممولة من الصندوق الاجتماعي**: بحث منشور بمجلة المال والتجارة، نادي التجارة.

Morales fBrad ford, **social work A profession of Many facas** , Alley and Boston , 1989

Robert Adams: social Work and Empower Ments,**op.cit**.

Robert Adams and others: **social work themes**, Issues and critical Debates in association with the Open University, 2002.

Seife Ayele: **the role and impact of investment incentives on small and medium sized enterprise development in Ethiopia**, PHD UK Ofen University, 2003.

Bang Heekuk: **the self help mutual aid component is small business within eithin the Korean community**, university of peen Sylvania, 2003.

Janice *Hogan*: **the working poor from economic margins to asset building,** university of Minnesota, 2004.

Philip Cotler: **investing in women myths and realities of micro credit programs,** in Peru university of Illinois at urbanachampaign, 2005.

Levine. Chery / A. **Mediating the model: women's micro enteer prise and Micro credit in Tobago, West Indies** thesis (ph.D) univeresity of south Florida, 2004.

Suzy coroft. Peter beres ford. **Empowerment in martin Davies. Encyclopedia of social work** (usa: Blackwell publisher Id, 200)

Malcolom payne: **social Work and Community Care clondon**, Macmill an 1995